عليه السلام بتفتيق مجاري الشيطان وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه
وسلم ما من مولود الا وله شيطان قالوا وانت يا رسول الله قال
وانا الا ان الله تعالى اعانني عليه فاسلم فلا يأمر الا بخير هذا
حديث صحيح وقد روي قوله فاسلم بفتح الميم وقد يروى بضمها الا
ان اخر الحديث يلايم الرواية الاولى كما ان ذكر الاعانة يلايم
وعدم قبول طبيعة الشيطان الاسلام يقوي الرواية الثانية
وما ورد في الحديث ايضا من قوله صلى الله عليه وسلم العين حق
ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين اي تاثيره في النفوس حق
ثابت وذلك ايضا من قبيل التاثير الروحاني لان نفس العاين
لكونها شريرة تقوى على الاضرار في نفس المعين بواسطة تعلق
حاسة البصر فاخذ روحانيا بحيث يستتبع حدوث امراض مناسبة
لمواده ووقته كما روي عن الامام القاضي حسين في كتابه التعليق
في مذهب الامام الشافعي رضه قال نظر بعض الانبياء الى قومه يوما
فاستكثرهم واعجبهم فمات منهم في ساعة واحدة سبعون الفا
فاوحى الله تعالى اليه انك قد عنتهم ولو انك اذ عنتهم احصنتهم لم
يهلكوا قال وباي شيء احصنهم قال قل احصنتكم بالحي القيوم
الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بالف لا حول ولا قوة
الا بالله

الا بالله العلي العظيم ومن قبيل تاثير العين ايضا ما يكون بتاثير
النفوس الشريرة من السحر وله قسم اخر يكون بتاثير القوى الفلكية
في الامور الارضية واما سبب تاثير العين في المعين فلان قوة
التعلق بين الروح والبدن يستلزم سريان احكام احدهما
في الاخر مثلا يصفر البدن او يرتعد عند خوف الروح و
يحمر عند خجله وعكسه كاذى الروح عند المرض والالم فاذا
اثرت نفس العاين بواسطة عينه في نفس المعين وتاثرت
نفسه بذلك ظهر اثره في بدنه لا محالة اذا عرفت هذا فاعلم ان
التصرف الظاهري الموجب للمرض للانسان بسبب الاخلاط
الردية والتصرف الباطني المستلزم للمرض للانسان بسبب
القوى الروحانية الشريرة يتلازمان وجوه الملكي قد يتقدم
احدهما على الاخر وعلى هذا القياس كل امر في عالم المحسوسات له
متصرف روحاني من عالم الباطنيات على قياس تلازم الجسمانيات
بعالم المثال اذ كل ما في الحس يوجد في المثال من غير عكس كلي
اذ يمكن ان يوجد في العالم المثال ما لم يوجد مظهره بعد في
عالم الحس فالسبب الحقيقي هو الواجب تعالى والسبب الظاهري
هو افراد عالم الملكوت ثم عالم المثال ثم عالم الحس وهو عالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)